احال عليه بالقناة غلامنا   فادرع بر لخلة الشاة راقعا

ادرع اى ما ادرعه اى ما اسرعه وقوله لخلة الشاة راقعا اى يلحقها فيرقع ما
بينها وبينه من الفرجة حتى لا تكون بينهما فرجة وحكى عن خلف الاحمر انه قال العدا الفرس
بين الشاتين خلة اى فرجة فتدخل بينهما فكانه رقع الخلة بنفسه لما صار فيها
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سئل اعرابى عن مطر فقال استقل سد
مع انتشار الطفل؛ فنشصا، واخزال؛ ثم اكفهرت ارجاؤه؛ واحومت ارحاؤه؛ وابذعرت
فوارقه؛ وتضاحكت بوارقه؛ واستطار وادقه؛ وارتفعت جوبه؛ وارثعن هيدبه؛
وحشكت اخلافه؛ واستقلت اردافه؛ وانتشرت اكنافه؛ فالرعد مرتجس؛ والبرق مختلس
والماء منبجس؛ فاترع الغدر؛ وانبث الوجر؛ وخلط الاوعال؛ بالآجال؛ وقرن
الصيران بالرئال؛ فللاودية هدير؛ وللشراج خرير؛ وللتلاع زفير؛ وحط النبع
والعنم؛ من القلل الشم الى القيعان الصحم؛ فلم يبق فى القلل؛ الا معصم مجرنثم
او داحض محرجم؛ وذلك من فضل رب العالمين على عباده المذنبين؛ قال ابو على
السد السحاب الذى يسد الافق هذا قول ابى بكر وقال ابو نصر عن الاصمعى جانا
جراد سد اى سد الافق والطفل العشى الى حد المغرب ونشصا ارتفع ويقال نشصا
برجله اذا رفعها عند الموت؛ ونشصا الزق اذا امتلأ فارتفعت قوائمه ويقال نشصا
بصره ينشصو نشصوا اذا طمح وطمح معناه ارتفع ولهذا قيل للدابة طموح اذا كان يرفع
راسه واخزال ارتفع ايضا واكفهر واكرهف تراكم والمكفهر والمكرهف من السحاب
المتراكم الذى يركب بعضه بعضا وارجاؤه نواحيه واحدها رجا مقصور واحومت
اسودت والحمة سواد يعلوه حمرة وارحاؤه واحدها رحا وهى اوساطه وابذعرت
تفرقت والفوارق واحدها فارق وهو السحاب الذى ينقطع من معظم السحاب وهذا
مثل واصله فى الابل يقال ناقة فارق وهى التى تند عن الابل عند نتاجها وقال الكسائى
فرقت تفرق فروقا وقوله استطار انتشر والوادق الذى يكون فيه الودق وهو المطر
العظيم القطر ويكون الدانى من الارض يقال ودق يدق اذا دنا والوديقة من هذا
وهى شدة الحر لان حرارة الشمس تدنو من الارض وارتفعت التأمت وجوبه فرجه

وقد بين كلام القاموس

وارثعن استرخى

وارثعن استرخى والهيدب الذى يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة وحشكت امتلأت قال
زهير كما استغاث بسيء فز غيطلة؛ خاف العيون فلم ينظر به الحشك؛ فحرك للضرورة قال
رؤبة مشتبه الاعلام لماع الخفق؛ انما هو الخفق والاخلاف جمع خلف وهو ما يقبض عليه عند الحلب
من ضرع الشاة والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت واردافه مآخيره والاكناف النواحى
ومرتجس مصوت والرجس الصوت ومختلس كانه يختلس البصر لشدة لمعانه ومنبجس منفجر
واترع ملأ والغدر جمع غدير وانبث اخرج نبيثها وهو تراب البير والقبر يريد ان هذا
المطر لشدته هدم الوجر وهى جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى اخرج ما داخلها
من التراب والاوعال واحدها وعل وهو التيس الجبلى والآجال واحدها اجل وهو القطيع
من البقر يريد انه لشدته حمل الوعول وهى تسكن الجبال والبقر وهى تسكن القيعان والرمال
فجمع بينهما وقوله وقرن الصيران بالرئال واحدها صوار وصيار ايضا وهو
القطيع من البقر والرئال فرخ النعام واحدها رأل مهموز فالرئال تسكن الجلد و
الصيران تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهما والهدير صوت مثل هدير الابل والشراج
مجارى الماء من الحرار الى السهولة والتلاع مجارى ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى
فاذا اتسعت التلعة حتى تصير مثل نصف الوادى او ثلثيه فهى ميثاء فاذا عظمت فوق ذلك
فهى ميثاء جلواخ والنبع شجر يتخذ منه القسى ينبت فى الجبال والعنم الزيتون الجبلى
قال الشاعر تشتق بالضر ومن براقش؛ او هيلان ناضر من العنم؛ تشتق تشاك
والضر والبطم وهو الحبة الخضراء والقلل اعالى الجبل والشم المرتفعة والقيعان واحدها
قاع وهى الارض الطيبة الطين الحرة والصحم التى يعلوها حمرة واحدها اصحم والمعصم الذى
قد عصم بالجبال ومنع فيها ويقال للرجل الذى يمسك بعرف فرسه خوف السقوط معصم
قال الطفيل اذا ما عدا لم يسقط الروع رمحه؛ ولم يشهد الهيجا بالوث معصم؛ والالوث
الضعيف والمجرنثم المنقبض والداحض الذى يفحص برجله عند الموت قال علقمة بن عبدة
رغا فوقهم سقب السماء فداحض؛ بشكته لم يستلب وسليب والمحرجم المصروع وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعى قال سمعت اعرابيا من غنى يذكر مطرا صاب بلادهم
فى غب جدب فقال؛ تدارك ربك خلقه؛ وقد كلبت الامحال؛ وتقاصرت الآمال؛

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)